THE ART OF QUOTATION IN TURKISH LITERATURE

الاقتباس في الأدب التركي*

علي بولوط **

Ali BULUT**

Abstract: This article deals with the art of quotation in the Turkish literature. The study consists of two parts. The first part examines dictionary and terminological meanings of the quotation. The second part includes the art of quotation in the Turkish literature. Afterwards the examples of the art of quotation were presented from the Turkish literature.

Keywords: Quotation, Turkish literature, the Holy Quran, poetry, prose.

TÜRK EDEBİYATINDA İKTİBAS

Öz: Bu makalenin amacı Türk edebiyatında iktibas sanatını ele almaktır. Çalışma iki bölümden meydana gelmektedir. Birinci bölümde iktibas sanatının sözlük ve terim anlamı incelenmiş, ikinci bölümde ise Türk edebiyatında iktibas sanatına yer verilmiş, devamında Türk şiirinden iktibas örnekleri sunulmuştur.

Anahtar Kelimeler: İktibas, Türk edebiyatı, Kur'ân-ı Kerîm, şiir, nesir.

* أصل هذه المقالة بحث أُلقي في مؤتمر مساهمة الدراسات القرآنيّة في إثراء البحث النقدي الأدبي واللغوي باسم "أثر القرآن الكريم في الأدب التركي، الاقتباس من القرآن الكريم في الأدب التركي" في ٢٢-٣٢ أبريل عام ٢٠١٤ في المدية في الجزائر.

** Prof. Dr., Fatih Sultan Mehmet Vakıf Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı (alibulut55@gmail.com, abulut@fsm.edu.tr).

المقدّمة

العلاقات التركية - العربية تعود إلى فترة متقدّمة من التاريخ الإسلامي، وتحديدا في العصر العباسي. حيث ساند الأتراكُ العربَ في معركة تالاس TALAS التي كانت تمثّل أوّل مواجهة بين العرب والصينيّين سنة 431هـ/ 157م. ومنذ ذلك التاريخ تتابع دخول الأتراك إلى الإسلام.

وذلك أن أوّل سلطان تركي اعتنق الاسلام هو بُغْرَاخَان (Buğrahan) كان سلطان دولة القراخانيين (Karahanlılar) (048-2121 م). وبعد القراخانيين تتابع دخول الدول التركية في الاسلام. فكان من أكبر الدول التي احتضنت الإسلام الدولة السلجوقية والدولة العثمانية.

وعندما دخل الأتراك في الإسلام تأثّروا به في حياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية. وشرعوا في تعلّم أحكامه وتلاوة كتابه. وكان من أثر دخولهم في الإسلام، تأثير القرآن في اللغة التركية. إذ دخلت مفردات قرآنية عديدة في اللغة التركية. وإذا تأملنا في المعاجم التركية فإننا سنلاحظ تأثير القرآن على اللغة التركية واضحا. فالأسماء الحسنى لله تعالى وأسماء الأنبياء وأسماء العبادات مثل الصدقة والزكاة والحج دخلت إلى التركية من القرآن الكريم.

ولم يتوقف تأثير القرآن على المفردات فحسب؛ بل تجاوز ذلك إلى المعاني الأدبية. فالأدب التركي اتخذ من يوسف رمزًا للجمال ويعقوب للفراق والحزن وأيّوب للصبر ولقمان للحكمة وإسماعيل للتسليمية وسليمان للحاكمية[1].

وقد برز تأثير القرآن الكريم واللغة العربية أيضا في مختلف مجالات الأدب التركي؛ شعرا و نثرا وبلاغة ؛ بل وحتّى في كتابة اللغة التركية التي صارت تكتب بالحروف العربية. وقال الأديب التركي المشهور نهاد سامي بَانَارْلِي:

"في أول الأمر كان المصدر العلمي والثقافي للأدب التركي الإسلامي هو القرآن الكريم وحده، كما كان القرآن مصدر الحياة العلمية والفكرية في المجتمع التركي."[2]

وعلاوة إلى ذلك فإنّ القرآن الكريم كان مصدر البلاغة التركية كما كان في اللغة العربية. لأن علم البلاغة نشأت من جهود فهم القرآن الكريم، وأحسن الأمثلة في البلاغة العربية أخذت من القرآن الكريم، واستخدمت نفس الأمثلة في البلاغة التركية حتّى ألّف أحمد جودت باشا كتابه المسمّى "البلاغة العثمانية" وكان لغة هذا التأليف اللغة التركية وكانت الأمثلة من الأدب التركي.[3]

وقد لوحظ أنّ الكثير من الأدباء والشعراء الأتراك في مختلف العصور، صنّفوا مؤلفاتهم باللغتين العربية والتركية التي كانت تكتب بالحروف العربية. وبدا واضحًا أيضا تأثّرهم في صياغة كتاباتهم بالاقتباس من القرآن الكريم لفظًا أو معنًى.

وأرى أنّه من المهمّ تسليط الضوء على مجالات تأثّر الأدب واللغة التركية بالقرآن الكريم في مختلف المجلّات، بقليل من التفصيل نشير إليه فيما يلي:

---

1 Zülfikar Güngör, "Türk-İslâm Edebiyatının Kaynağı Olarak Kur'ân-ı Kerîm", İslâmî İlimler Dergisi I. Kur'ân Sempozyumu (14-15 Ekim 2006), s. 184.

2 Nihat Sami Banarlı, Resimli Türk Edebiyatı Tarihi, İstanbul 1971, I, 81, 127.

3 Türk İslam Edebiyatı, Anadolu Üniversitesi İlahiyat Önlisans Programı, ed. Hasan Aksoy, Eskişehir 2013, s. 16.

1) الاقتباس في اللغة والاصطلاح

الاقتباسُ في اللغة أَخْذُ قَبَسٍ من النار أو أخذُ علمٍ، يقال: اقْتَبَسْت منه ناراً واقْتَبَسْتُ منه عِلْماً.[4] وفي الاصطلاح تضمينُ الكلامِ شيئاً مِنَ القُرْآنِ أو الحديثِ بلا تَعْيِينٍ. أي: تضمينُ الكلامِ نثراً كان أو نظماً شيئاً مِن القُرْآنِ أو الحديثِ بلا تَعْيِينٍ كونِ ذلك الشيء من القرآن أو الحديث مثل أن يقال: قال الله تعالى أو قال رسول الله عليه السلام أو في التنْزيلِ أو في الحديث أو نحوها مما يدلّ على القرآنيّة أو الحديثيّة.

• نحو قول الشاعر[5]:

إنْ كنْتِ أَزْمَعْتِ على هَجْرِنَا مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ "فَصبْرٌ جميلُ"

وَإنْ تَبَدَّلْتِ بِنَا غَيْرَنَا "فحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"

اقتباس من قوله تعالى ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[6] ومن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[7]

• ونحو قول ابن الرومي[8]:

لئنْ أَخْطأْتُ في مَدْحِكَ ما أَخْطَأْتَ في مَنْعِي

لقدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي "بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ"

اقتباس من قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غيرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾[9]

• ونحو قول عبد المؤمن الأصفهاني:

لاَ تَغُرَّنَّكَ مِنَ الظَّلَمَةِ كَثْرَةُ الْجُيُوشِ وَالأَنْصَارِ

إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ

اقتباس من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾[10]

• ونحو قول ابن سَنَاء الْمُلْك:

رَحَلُوا فَلَسْتُ مُسَائِلاً عَنْ دَارِهِمْ أنا "بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ"

مقتبس من قول الله عزَّ وجلَّ لرسوله: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾[11]

• ونحو قول أبي جعفر الأندلسيّ:

---

[4] لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري)، دار صادر – بيروت د.ت. ج ٦ ص ٧٦١؛ تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بالزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م. ود.ت.، ج ٦١ ص ٠٥٣.

[5] ورد البيت في الإيضاح للقزويني، ج ٢ ص ٨١٤؛ عروس الأفراح للسبكي ج ٢ ص ١٢٤؛ الهوادي لحمزة بن درغود ص ٠٩٢؛ شرح أبيات التلخيص والمختصر لمصطفى عصام الدين ص ٣٥٢؛ القول الجيّد لمحمد ذهني ص ٢١٦.

[6] سورة يوسف : ٨١/٢١.

[7] سورة يوسف : ٨١/٢١.

[8] ورد البيتان في ديوان ابن الرومي ٤٩٣/٢؛ عروس الأفراح للسبكي ج ٢ ص ٢٢٤؛ الهوادي لحمزة بن درغود ص ٠٩٢؛ القول الجيّد لمحمد ذهني ص ٥١٦. وفي الديوان: "مَدْحِيك" مكان "مَدْحِك".

[9] سورة إبراهيم :٤١/ ٧٣.

[10] سورة إبراهيم :٤١/ ٢٤.

[11] سورة إبراهيم :٤١/ ٧٣.

لاَ تُعَادِ النَّاسَ في أَوْطَانِهِمْ قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشاً بَيْنَهُمْ "خَالِقِ النَّاسَ بُخُلْقٍ حَسَنِ"

الشطرة الأخيرة مأخوذة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه " خَالِقِ النَّاسَ بُخُلْقٍ حَسَنٍ."[12]

• قال شاعر يهجو بخيلا:

رآى ضيفُك في الدار وكَرْبُ الجُوعِ يَغْشَاه
عَلَى خُبْزِك مكتوبًا سَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ

الشطرة الأخيرة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[13]

• قال الشاعر:

لا تكنْ ظالمًا ولا تَرْضَ بالظُّلْم
وأنْكِرْ بِكُلِّ ما يُسْتَطَاع
يومَ يأتي الحسابُ ما لِظَلُومٍ
مِنْ حَمِيمٍ ولا شَفِيعٍ يُطَاع

الشطرة الأخيرة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[14]

يجوز التغيير اليسير في الأَثَرِ المُقْتَبَسِ:

• نحو قول الشاعر:[15]

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللهِ رَاجِعُونَا

هنا اقتباس مع تغيير يسير من قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[16]

• ونحو قول ابن عَبَّاد [17]:

قالَ لي إنَّ رَقِيبِي سَيِّئُ الخُلْقِ فدَارِهْ
قلتُ دَعْنِي وَجْهُكَ "الجنْـ ـنَـةُ حُفَّتْ بالمَكَارِهْ"

هنا اقتباس مع تغيير يسير أيضًا من قوله عليه السلام "حُفَّت الجنّةُ بالمكاره وحُفَّت النارُ بِالشَّهَوات"[18]

---

12 الحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢١هـ ، ١٩٩٩م، ج ٦٣ ص ٠٨٣، رقم الحديث: ٢٢٠٥٩.

13 سورة البقرة :٢/١٣٧.

14 سورة غافر :٠٤/٨١.

15 ورد البيت في الإيضاح للقزويني، ج ٢ ص ٨١٤؛ عروس الأفراح للسبكي ج ٢ ص ٢٢٤؛ الهوادي لحمزة بن درغود ص ٠٩٢؛ شرح أبيات التلخيص والمختصر لمصطفى عصام الدين ص ٦٥٢؛ القول الجيّد لمحمد ذهني ص ٨١٦.

16 سورة البقرة : ٢/١٥٦.

17 ورد البيت في الإيضاح للقزويني، ج ٢ ص ٨١٤؛ عروس الأفراح للسبكي ج ٢ ص ١٢٤-٢٢٤؛ الهوادي لحمزة بن درغود ص ١٩٢؛ شرح أبيات التلخيص والمختصر لمصطفى عصام الدين ص ٥٥٢؛ القول الجيّد لمحمد ذهني ص ٣١٦.

18 الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢١٧٤ رقم الجديث ٢٢٨٢؛ والترميذي في سننه ٤/٣٩٦ رقم الحديث ٨٥٥٢-٩٥٥٢.

2) الاقتباس في الأدب التركي

قد أخذ الأدباء الأتراك هذا الفنّ الأدبي من البلاغة العربيّة. لقد درس الأتراك مختلف كتب البلاغة العربية في المدارس العثمانية، مثل: مفتاح العلوم للسكاكي وتلخيص المفتاح للقزويني والمطوّل ومختصر المعاني للتفتازاني والمصباح شرح المفتاح لسيّد شريف الجرجاني وشروحها. كما ترجم بعض المؤلفين الأتراك بعض كتب البلاغة، منهم على سبيل المثال: أَلْتِبَارْمَاقْ محمد أفندي الذي ترجم كتاب: " تلخيص المفتاح " وسماه: "كاشف العلوم وفاتح الفنون " واشتهر هذا الكتاب باسم " تلخيص ترجمسي" أي: ترجمة التلخيص. ومنهم من استند إلى بعض كتب البلاغة في تأليفه، كما فعل إسماعيل حقي أنقروي في كتابه المسمّى بـــ "مفتاح البلاغة ومصباح الفصاحة" ، مستفيدا في ذلك من كتاب" تلخيص المفتاح " للقزويني. وكذلك فعل حاجة جهان، في كتابه "مناظر الإنشاء".

ثم لم تلبث أن تكاثرت كتب البلاغة المؤلفة باللغة التركية. غير أن شواهدها البلاغية والأمثلة احتفظت بها كما في أصولها العربية. وبعد هذه المرحلة ألفت كتب أخرى في البلاغة باللغة التركية، لكنّها تميزت بترجمة الشواهد إلى اللغة التركية أيضا. ومن أهمّ المؤلفات في هذا الموضوع: كتاب أحمد جودت باشا الذي جمع فيه مذكّرات البلاغة التي درّسها في مدرسة الحقوق. وقد لقي كتابه هذا قبولا كبيرا في الأوساط العلمية المهتمة بدراسة وتدريس العربية. فطبع الكتاب ثماني مرات.[19]

أ) الاقتباس في النظم

هذا؛ وقد استفاد الأدباء الأتراك من آيات القرآن الكريم واقتبسوا منها في تأليفاتهم، كما فعل الأدباء المسلمون الآخرون. غير أنّ توظيفهم للقرآن والاقتباس منه كان في النظم أكثر مما هو في النثر. كما أنّه من المهمّ التنبيه إلى أنّ هؤلاء المؤلفين كانوا يقتبسون من القرآن بالمعنى دون اللفظ. ومن أوضح الأمثلة الدالّة على ذلك رسائل المفكّر والأديب والشاعر التركي نامق كمال.[20]

ومن المفيد أيضا أن نشير إلى أن الاقتباس في الأدب التركي من حيث موافقته ومخالفته للشريعة الإسلامية، يمكن تقسيمه إلى قسمين:

الأول: الاقتباس المستحسن

الثاني: الاقتباس المستهجن

القسم الأول: الاقتباس المستحسن:

إن لم يكن في الاقتباس شيء مغاير للشريعة والأخلاق الإسلامية فهذا يسمّى "اقتباسا مستحسنا". وهذا قسمان أيضا:

أ) الاقتباس الأحسن: إذا كان في الاقتباس نصيحة للمخاطب إضافة أن يكون فيه تأثير لطيف للمخاطب وجعله نشيطا وتقوية للمعنى.

• كقول أحمد باشا (Ahmed Paşa):

19 Kazım Yetiş, "Belâgat" DİA, XXII; 53.
20 Mustafa Uzun, "İktibâs" DİA, V; 384-385.

Bî-bekâdır bu menzil ey ahbâb!

Fettekullâhe yâ uli'l-elbâb[21]

لا بقاء في هذا المنزل يا أحباب

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

الشاعر أحمد باشا ينذر في هذا البيت الذين يظنّون أنّهم خالدون في الحياة الدنيا أبدا. يوجد هنا اقتباس من سورة المائدة الآية 001:

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

ب) الاقتباس الحسن: إذا كان في الاقتباس تأثير لطيف للمخاطب وجعله نشيطا وتقوية للمعنى دون أن يكون فيه نصيحة للمخاطب.

• كقول يحيى كمال بَيَاتْلِي(Yahya Kemal Beyatlı) :

Mesâğ olaydı eğer 'lâ şerike leh' derdim

Nazîri gelmedi âlemde hüsn ü ân olalı

إن كان فيه مساغا فكنت أقول "لا شريك له"

لم يأت العالمَ نظيره في الحسن والجمال

يقول الشاعر هذه الأقوال في حالة الوجد والسكران كما كان في أهل التصوف عند التعبير عن محبّتهم للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

القسم الثاني: الاقتباس المستهجن:

إذا كان في الاقتباس شيء مغاير للشريعة والأخلاق الإسلامية فهذا يسمّى "اقتباسا مستهجنا".

• كقول رمزي(Remzi) :

Ölürüz içmeyince bir dem mey

Ve mine'l-mâi külle şey'in hay

إذا لم نشرب خمرا لحظة نموت

ومن الماء كلّ شيء حيّ

الشاعر رمزي يصف الخمر هنا بأنّه سبب استمرار حياته، ويستشهد على هذا قول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ (سورة الأنبياء 30) ولم يقتبس فعل "جعلنا" بمراعاة الوزن.

ب) الاقتباس في النثر

وهذا القسم من الاقتباس في الأدب التركي قليل بالنسبة إلى الاقتباس في النظم. ونرى أمثلة الاقتباس من هذا النوع كثيرا في مقدّمات دواوين الشعراء، مثل فضولي، ولَامِعِي شَلَبي ونجاتي.

[21] Ali Bulut, *Belâgat Meânî Beyân Bedî'*, İfav Yay., İstanbul 2013, s. 325.

وفي عهد التنظيمات بدأ النثر التركي يتأثّر بالنثر الغربي. ولكن استمرّ الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة بأيدي الأدباء مثل ضيا باشا ومعلّم ناجي ونَامِق كمال. وينظر على سبيل المثال إلى رسائل نامق كمال. وألّف معلّم ناجي كتابا جمع فيه أمثلة الاقتباس والاستشهاد من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم وسمّاه بـــ **"سانحات العرب"** (طبع في إسطنبول سنة 3031). وجمع أخيرا محمد بِلْمَاز هذه الاقتباسات والاستشهادات في كتاب سمّاه بـــ (Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler) (الأقوال الإسلامية الأصل في أدبنا) وزاد في كتابه بعض الأقوال الإسلامية العربية المشهورة أيضا[22].

3) من أمثلة الاقتباس من القرآن الكريم في النظم في الأدب التركي نذكر النماذج التالية:

• كقول عزيز محمود هدائي(Aziz Mahmud Hüdâî) :

Âkil isen hayra sa'y et dâimâ

Leyse li'l-insâni illâ mâ seâ.[23]

إن كنت عاقلا فاسع إلى الخير دائمَا

لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

الشاعر عزيز محمود هدائي ينذر في هذا البيت الذين ينكرون وحدانية الله تعالى ويدعوهم إلى الصراط المستقيم. يوجد هنا اقتباس من سورة النجم الآية 39:

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾

• كقول ضيا باشا (Ziya Paşa) :

Zâlimlere birgün dedirir kudret-i Mevlâ

Tallâhi lekad âserakallâhü aleynâ

ذات يوم يقول الظالمون بقدرة المولى

تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا

يخاطب الشاعر ضيا باشا في هذا البيت الظالمين وينذرهم على ظلمهم، لأنّ الله تعالى يحاسبهم ويقولون في ندم قول الله تعالى المذكور. يوجد هنا اقتباس بتغيير يسير من سورة يوسف الآية 91:

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾

• كقول روحي البغدادي(Bağdatlı Rûhî) :

Sanma ey hâce senden zer ü sîm isterler

Yevme lâ tenfeu'da kalb-i selîm isterler[24]

لا تحسبنّ – يا أستاذ - سيطلبون الفضّة والذهب منك

يوم لا ينفع أيّ شيء، بل سيطلبون قلبا سليما

---

22 Mustafa Uzun, "İstişhâd", *DİA,* XXIII, 398-399.

23 Ali Akpınar, *a.g.m.,* s. 44.

24 Ali Bulut, *Belâgat Meânî Beyân Bedî',* İfav Yay., İstanbul 2013, s. 324.

يخاطب الشاعر روحي البغدادي في هذا البيت الذين يدّخرون الذهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله وينذرهم. يوجد هنا اقتباس بتغيير يسير من سورة الشعراء الآية 89-88:

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾

• كقول معلّم ناجي(Muallin Naci) :

İşler ne murâd eyler ise Hazret-i Mevlâ

Lâ yüs'elü ammâ faala'llâhu Teâlâ[25]

يفعل ما يريده المولى تعالى

لا يسأل عمّا فعل الله تعالى

يوجد هنا اقتباس بتغيير يسير من سورة الأنبياء الآية 23:

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾

• كقول عزيز محمود هدائي(Aziz Mahmud Hüdâî) :

Vahdet-i Hâlik'i inkar etme
Doğru yolu koyup eğri gitme

Rüşdi olana yeter bu şâhid
.İnnemallahü ilâhün vâhid

Vahdet-i Hakk'a gel olma câhid
'İnnemallahü ilâhün vâhid[26]

لا تنكر وحدة الخالق

ولا تذهب تاركا الصراط المستقيم

يكفي هذا الشاهد لمن له رشد

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ

لا تكن جاحدا وحدة الحقّ

إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ

الشاعر عزيز محمود هدائي ينذر في هذا البيت الذين ينكرون وحدانية الله تعالى ويدعوهم إلى الصراط المستقيم. يوجد هنا اقتباس من سورة النساء الآية 171:

﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ﴾

• كقول الشاعر باقي(Bâkî) :

---

[25] Ali Bulut, *Belâgat Meânî Beyân Bedî',* İfav Yay., İstanbul 2013, s. 326.

[26] Ali Akpınar, "Aziz Mahmud Hüdayi'nin Kur'an'a vukufiyeti ve ayetlerden istifade metodu (Divân örneği)" Uluslararası Aziz Mahmud Hüdayi Sempozyumu, İstanbul 2005, s. 35-36.

Nev-bahar erişti vü gitti şitâ

Keyfe yuhyi'l-arza ba'de mevtihâ[27].

حضر الربيع وذهب الشتاء

كيف يحيي الأرض بعد موتها

يوجد هنا اقتباس من سورة الروم الآية 50:

﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ﴾

• كقول أحمد باشا(Ahmed Paşa) :

Nağme-i bülbül yine remz eyledi gülşende kim

Hâzihî cennâtü adnin fedhulûhâ hâlidîn[28]

نغمة البلبل رمز في حديقة الورد من جديدٍ

هذه جنات عدن فادخلوها خالدين

الشاعر أحمد باشا يصف الحديقة التي تنتشر نغمات البلبل الذي عشق الوردة بجنّات عدن. يوجد هنا اقتباس من سورة زمر الآية 37:

﴿ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾

• كقول الشاعر معلّم ناجي(Muallim Naci) :

Maksadın tahsil-i itmi'nân ise

Zikr-i Hak'tan olmasın kalbin tehî

Taze kıl şâm-ü seher îmânını

Kul hüve'r-Rahmânü âmennâ bihî[29].

إن كان مقصودك الاطمئنان

لا يكن قلبك عن ذكر الله لاهي

اجعل إيمانك طازجا مساء سحر

قل هو الرحمن آمنّا به

يوجد هنا اقتباس من سورة الملك الآية 92:

﴿ قل هو الرحمن آمنّا به وعليه توكّلنا﴾

• كقول الشاعر سيّد نَسِيمي (Seyyid Nesîmî):

---

[27] Mehmet Yılmaz, *Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler,* Enderun Kitabevi, İstanbul 1992, s. 92.

[28] Zülfikar Güngör, "Türk-İslâm Edebiyatının Kaynağı Olarak Kur'ân-ı Kerîm", İslâmî İlimler Dergisi I. Kur'ân Sempozyumu (14-15 Ekim 2006), s. 183.

[29] Mehmet Yılmaz, *Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler,* Enderun Kitabevi, İstanbul 1992, s. 94.

Kirpiğin kaşınla zülfün Hak kitabıdır velî
Ol kitabı kim bilir, men ‘ındehû ilmü’l-kitâb.[30]

هُدْبُك وحاجبك وصُدْغك كتاب الحقّ يا ولي
من يعرف ذلك الكتاب مَن عنده علم الكتاب

يوجد هنا اقتباس من سورة الرعد الآية 34:

﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ومن عنده علم الكتاب﴾

• كقول الشاعر نَسِيمي(Seyyid Nesîmî) :

Beni yaktı fırkat-i âriz-i yâr.
Ve kınâ Rabbenâ azâbe’n-nâr.[31]

أحرقني فرقة العشير
وقنا ربّنا عذاب النار

يوجد هنا اقتباس من سورة البقرة الآية 102:

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

• كقول أحمد جودت باشا(Ahmed Cevdet Paşa) :

Terâne-i leb-i her cûybâr fa‘tebirû
Zebân-ı bülbülün evrâdı yâ üli’l-ebsâr.[32]

"فاعتبروا" ترنّمُ فم كلّ أنهار
أوراد لسان البلبل "يا أولي الأبصار"

يوجد هنا اقتباس من سورة الحشر الآية 2:

﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

• كقول الشاعر فضولي(Fuzûlî) :

Göstere sûd-i bekâ pirâye-i ihsân sana
Muktezây-ı lâ yuzîullahü ecra’l-muhsinîn.[33]

أحسن إليك جمال الإحسان أجر البقاء
بمقتضى لَا يُضِيعُ اللَّهُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

[30] Mehmet Yılmaz, *Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler,* Enderun Kitabevi, İstanbul 1992, s. 123.
[31] Mehmet Yılmaz, *Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler,* Enderun Kitabevi, İstanbul 1992, s. 165.
[32] Ahmet Cevdet Paşa, *Belâgat-ı Osmâniye,* nşr. Turgut Karabey – Mehmet Atalay, Akçağ Yayınları, Ankara 2000, s. 119.
[33] Nilüfer Çelik, “Fuzûlî’nin Türkçe Dîvânında Geçen Ayetler ve Yorumları”, Fırat Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi, 6 (2001) s. 143. Sûd-i bekâ: sürekli kazanç; pirâye: süs.

يوجد هنا اقتباس بتغيير يسير وهو التقديم من سورة يوسف الآية 09:

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

الخلاصة

عرضنا في هذا البحث بعض أمثلة من الاقتباس في الأدب التركي. وما عرضناه هنا بمثابة قطرة ماء في البحر. ولمزيد من المعلومات يمكن أن يراجع إلى المقالات والبحوث والكتب ورسائل الماجستر والدكتورة المتعلقة بموضوع الاقتباس في الأدب التركي. ومن يرد أن يتبحر في الموضوع يمكن أن يراجع أيضا دواوين الشعراء الأتراك. وهذا كلّه دليل على أنّ الشعراء والأدباء الأتراك لهم علاقة قويّة بكتابهم الحكيم القرآن الكريم وأنّ القرآن مصدر مهمّ حتى أهمّ مصدر من مصادر الأدب التركي.

SUMMARY

THE ART OF QUOTATION IN TURKISH LITERATURE

Ali BULUT*

The main purpose of this article is to present the art of quotation in Turkish literature.

The study consists of an introduction, two parts and a conclusion.

Introduction includes history of introducing Islam to Turks. After Turkish people accepted Islam Arabic words have started to be used in Turkish language. Turkish literature used some names of prophets in their studies for example, the name of Yusuf was the symbol to beauty, Yakup was to separation and sadness, Eyup was to patience, Lokman was to wisdom, Ismail was to submission and Suleiman was to dominance.

The first part examines dictionary and terminological meanings of the quotation. The examples of the art of quotation was presented from Arabic literature. It presented some of the poetries of these poets:

- İbnu'r-Rûmî
- Abdülmümin el-İsfehânî
- İbn Senâ el-Mülk
- Ebu Cafer el-Endelüsî
- And İbn Abbâd

It also presented poetries of anonymous poets.

The second part includes the art of quotation in the Turkish literature. This part begins with impacts of Arabic literature on the Turkish literature. It mentions names of Turkish literatures who translated the Arabic books about rhetoric to Turkish language. Altiparmak Muhammed Efendi translated the Kazvini's book of Telhisu'l-Miftâh called as "Kâşifu'l-ulûm ve fâtihu'l-funûn". It's known as "Telhis Tercümesi". And İsmail Hakkı Ankaravi wrote his book which is called "Miftâhu'l-Belâga ve Misbâhu'l-Fesâha". He used Kazvini's book for his own work.

* Prof. Dr. Fatih Sultan Mehmet Vakıf University Faculty of Islamic Sciences, Cahair of Arabic Language and Rethoric (alibulut55@gmail.com, abulut@fsm.edu.tr)

In addition, the examples of the art of quotation was presented from Turkish literature and poetry of these poets:

- Ahmed Paşa
- Yahya Kemal Beyatlı
- Remzi
- Aziz Mahmud Hüdâî
- Ziya Paşa
- Bağdatlı Rûhî
- Muallin Naci
- Bâkî
- Seyyid Nesîmî
- Ahmed Cevdet Paşa
- Fuzûlî

It is concluded that the Dewan of Turkish poets consists of these kinds of poetry.

المصادر باللغة العربية

ابن الأثير، **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ٥١٤١هـ.

ابن الرومي، **ديوان ابن الرومي**، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، بيروت ٤٩٩١.

ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري)، **لسان العرب**، دار صادر – بيروت د.ت.

الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة** ، القاهرة د.ت.

أحمد بن حنبل، **المسند**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ٠٢٤١هـ ، ٩٩٩١.

بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٠٠٢.

حمزة بن درغود الأيديني الرومي، **الهوادي في شرح المسالك** ، تحقيق: علي بولوط، سامصون ٩٩٩١.

الزَّبيدي (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م. ود.ت.

مصطفى عصام الدين، **شرح أبيات التلخيص والمختصر** ، إستانبول د.ت.

محمد ذهني أفندي، **القول الجيّد في شرح أبيات التلخيص وشرحيه وحاشية**، إستانبول ٤٠٣١.

المصادر باللغة التركية

Abdülkerim Özaydın, “Karahanlılar” *DİA*, XIV, 405.

Ahmet Cevdet Paşa, *Belâgat-ı Osmâniye,* nşr. Turgut Karabey – Mehmet Atalay, Akçağ Yayınları, Ankara 2000.

Ali Akpınar, “Aziz Mahmud Hüdayi’nin Kur’an’a vukufiyeti ve ayetlerden istifade metodu (Divân örneği)” *Uluslararası Aziz Mahmud Hüdayi Sempozyumu,* İstanbul 2005, s. 35-36.

Ali Bulut, *Belâgat Meânî Beyân Bedî‘,* İfav Yay., İstanbul 2013.

Behçet Kemal Çağlar, *Kur’ân-ı Kerîm’den İlhamlar*, Kültür Bakanlığı Yay., Ankara 1995.

Kazım Yetiş, “Belâgat” *DİA*, XXII; 53.

Mehmet Akif Ersoy, *Safahat*, Huzur Yayınevi, İstanbul 1990.

Mehmet Yılmaz, *Edebiyatımızda İslâmî Kaynaklı Sözler,* Enderun Kitabevi, İstanbul 1992, s. 165.

Mustafa Uzun, “İktibâs” *DİA*, V; 384-385

_____, “İstişhâd”, *DİA,* XXIII, 398-399.

Nihat Sami Banarlı, *Resimli Türk Edebiyatı Tarihi*, İstanbul 1971.

Nilüfer Çelik, “Fuzûlî’nin Türkçe Dîvânında Geçen Ayetler ve Yorumları”, *Fırat Üniversitesi İlâhiyat Fakültesi Dergisi*, 6 (2001) s. 143.

Türk İslam Edebiyatı, Anadolu Üniversitesi İlahiyat Önlisans Programı, ed. Hasan Aksoy, Eskişehir 2013.

Ziya Paşa, *Terci-i Bend Terkib-i Bend,* Haz. Hüseyin Yorulmaz, Çıdam Yayınları, İstanbul 1992.

Zülfikar Güngör, “Türk-İslâm Edebiyatının Kaynağı Olarak Kur’ân-ı Kerîm”, *İslâmî İlimler Dergisi I. Kur’ân Sempozyumu* (14-15 Ekim 2006), s. 183.

الاقتباس في الأدب التركي

تهدف هذه المقالة إلى دراسة موضوع الاقتباس في الأدب التركي. وقد جعلت المقالة تقوم على مبحثين رئيسيين: الأول: تعريف معنى الاقتباس من حيث اللغة والاصطلاح، وأما الثاني: فيتناول موضوع الاقتباس في الأدب التركي. وفي إثره قدّمت أمثلة الاقتباس من الشعر التركي.

الكلمات المفتاحيّة: الاقتباس، الأدب التركي، القرآن الكريم، الشعر، النثر.